الفصـــل الأول

البحـــوث الإعـــلاميـــة : الأهمية والنوع

أولاً : أهمية البحوث الإعلامية[١] :

يساهم البحث الإعلامي في دراسة الظواهر والمشكلات التي تتعلق بالإعلام وإيجاد الحلول لها وتزداد أهمية البحث الإعلامي كلما ارتبط بواقع المجتمع فيدرس مشكلاته ويقدم الحلول المناسبة لها خاصة وأن الإعلام في هذا العصر التكنولوجي يحتل مكانة كبيرة في المجتمع لأنه دائما يظهر المزيد من المعلومات التي تكشف عن جوانب متعددة من حاجات الإنسان.

وتبرز أهمية البحوث الإعلامية التي يكتبها المتخصصون في مجال الإعلام من خلال التعريف بالأهداف والتصميمات المنهجية الآتية :

١ – وصف المشكلة الإعلامية وعناصرها المختلفة .

٢ – تقديم دراسات مستقبلية وتاريخية في مجال الإعلام .

٣ – تحليل محتوي الإعلام ومواقعه علي شبكة الانترنت .

٤ – تقديم الدراسات الكمية والكيفية والبحث النقدي .

٥ – وصف العلاقات السببية واختبارها .

ويميل البحث الإعلامي الي التخصص فهناك بحوث تتعلق بوسائل الإعلام وتسمي بحوث الوسيلة ، وهناك بحوث تتعلق بجمهور وسائل الإعلام وتسمي ببحوث الجمهور ، وهناك بحوث تتعلق باستطلاعات الرأي حول ظاهرة معينة تسمي ببحوث الرأي العام .

---

[١] عبد الحميد ، محمد (٢٠١٥) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب .

وتهتم هذه البحوث بمعالجة أدق الجزئيات بالتفصيل وتسلط الضوء علي اسباب المشكلات والظواهر الاجتماعية ونتائجها وتوازن هذه البحوث بين الأمور لتبين صحيحها وتهدف الي إبراز حقيقة ما أو تضع حلاً لمشكلة ما أو تتوصل الي اكتشاف جديد أو تطوير استخدام أو اشباع في وسيلة إعلامية أو تصحيح خطأ شائع في المجالات الإعلامية المتعددة .

ثانياً : أنواع البحوث الإعلامية :

من المعروف أنه لا توجد قاعدة ثابتة لتصنيف البحوث كما أن هناك عدة اتجاهات فيما يتعلق بتقسيم نوعيات البحوث يرتكز كل اتجاه منها على فلسفة معينة فى هذا التقسيم كالمجال العلمى الذى ينتمى إليه البحث أو الذى تجرى فيه الدراسة أو الهدف النهائى من إجرائه ، أو الوسائل التكتيكية والمنهج المستخدم فى إجرائه ، وهى التصنيفات التى قد تتداخل مع بعضها البعض فى عدد كبير من المجالات .

ولكن أهمها تقسيم البحوث اعتماداً علي الهدف الذي يرمي إليه البحث ، وبالنسبة للهدف من البحث هناك ثلاثة أنواع من البحوث العلمية[١] :

١ – البحوث التي تستهدف اكتشاف أو جمع أكبر عدد ممكن من الوقائع والظواهر وتعد المسوح الاجتماعية بمختلف أنواعها نموذجاً لهذا النمط من البحوث .

٢ – البحوث التي تسعي الي تفسير معلومات أو بيانات متاحة ولا تعتمد علي بيانات ميدانية .

٣ – البحوث ذات الأهداف النظرية وتسعي الي بناء النظريات .

---

[١] تم الاستعانة بالمراجع الآتية :

أ – ساعاتي ، أمين (١٩٩١) ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتي الدكتوراه ، ط١ ، القاهرة ، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ص٢١ .

ب - بوحوش ، عمار والذنيبات ، محمد محمود (١٩٨٩) ، مناهج البحث العلمي : أسس وأساليب ، الأردن ، مكتبة المنار ، ص ١٥ .

وتخضع بحوث الإعلام إلى الأسس العلمية التى تبنى عليها سواء من حيث النوعية أو المناهج أو طرق التصميم ، مع بعض الاختلافات الطفيفة التى تتميز بها عن غيرها من البحوث(سمير حسين : ١٩٨٣ : ١٦).

ومن جهة أخرى فقد استقر الرأى الآخذ بالتصنيف الذى يقسم "بحوث الإعلام" طبقا لطبيعة الاحتياجات البحثية المختلفة مهما تعددت مجالاتها أو اختلفت مناهجها ومستوى المعرفة العلمية فى المجال العلمى الذى تجرى فيه هذه البحوث وما أحرزه العلم أو التخصص من تقدم ، **وهو التصنيف الذى يقسم بحوث الإعلام إلى ثلاث نوعيات هى :**

* **البحوث الاستطلاعية :** وهى التى تركز على اكتشاف الظاهرات أو الوصول إلى استبصارات بشأنها .

* **البحوث الوصفية :** وهى التى تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين ، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة .

* **بحوث العلاقات السببية :** وهى التى تسعى إلى اختبار الفروض السببية بين متغير ومتغير آخر أو مجموعة من المتغيرات المؤثرة فى الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضع الدراسة(سمير حسين : ١٩٨٣ : ١٧).

* **البحوث الالتقائية :** ولما كانت الدراسات الإعلامية تعتمد على الكثير من الدراسات الأخرى – الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية – وتستفيد منها استفادة مثمرة . يصبح من المفيد عمليا أن تجرى فى مجالها ما يمكن أن نطلق عليه "البحوث الالتقائية" أى التى تجرى فى ميدان يلتقى فيه فرعان أو أكثر من العلم – وهى ما يتوفر على الأخص فى ميدان الإعلام – بحيث تستخدم المعلومات الخاصة بكل فرع من فرعى العلم ويتم ربطها ببعضها البعض فى عملية تلقيح بحثى متقنة تؤدى إلى الإفادة من معلومات العلمين فى استنباط معرفة جديدة من كلا العلمين ، حيث يحتمل أن تكون النتيجة أو القاعدة أو

الطريقة الفنية المألوفة تماما فى أحد الفرعين جديدة ومثمرة عند استخدامها فى الفرع العلمى الآخر .

أولاً- الدراسات الوصفية[١] :

تسعي الدراسات الوصفية الي الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها".

وتستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب علية صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها .

وتعتمد الدراسات الوصفية على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويقوم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا . فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيصف الظاهرة رقميا ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى .

ولا يقتصر استخدام الدراسات الوصفية على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها ، بل لابد من تصنيف هذه المعلومات كميا وكيفيا ، حتى يتم الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظواهر مع غيرها من الظواهر.

ولا يهدف الأسلوب الوصفي إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو ، بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره.

---

[١] متوافر علي الرابط التالي :

http://neweducators-hananradwan.blogspot.com/2014/12/exploratory-research.html

https://groups.google.com/forum/#!msg/embaq3a/GNFbog8bo-k/XekpDKgV-lgJ.

والدراسات الوصفية تحاول الإجابة عن السؤال الأساسي ؟ ما هي طبيعة الظاهرة موضع البحث ويشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقات بين مكوناتها ، ومعنى ذلك أن الوصف يهتم أساسا بالوحدات او الشروط أو العلاقات أو الفئات أو الأنساق التي توجد بالفعل ، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها ، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي تنزع إليها، ومعنى ذلك إن السؤال الوصفي قد يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة ، وبالطبع قد يمتد المنهج الوصفي بهذا المعنى إلى الماضي والى الحاضر .

أهداف الدراسات الوصفية :

تهدف الدراسات الوصفية إلي فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل فالبحث الوصفي يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعتبر ضرورية نحو الأفضل .

ويمكن إجمال أهداف الدراسات الوصفية فيما يلي :

١ – تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها .

٢ – جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين .

٣– إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات .

٤– تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا .

أنواع الدراسات الوصفية :

تنقسم الدراسات الوصفية إلى كيفية أو كمية أو الاثنين معا.

١ – الدراسات الكيفية Qualitative : هى التى تهتم بوصف موضوع أو مشكلة البحث باستخدام المفاهيم والمصطلحات وبشكل غير عددى أو غير رقمى.

٢ – الدراسات الكمية Quantitative : تهتم بوصف موضوع أو مشكلة البحث باستخدام الأرقام والنسب المئوية والتراكمية والمقاييس الإحصائية .

خصائص الدراسات الوصفية :

١ – تعتبر الدراسات الوصفية الأكثر انتشارا في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

٢ – تستخدم الدراسات الوصفية الأسلوب الكمي أو الكيفي أو الاثنين معا.

٣ – تهتم الدراسات الوصفية بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة.

٤ – تميل البحوث الوصفية لاستخدام الأسئلة بدلا من الفروض والى استخدام كل أدوات جمع البيانات.

٥ – ترتبط بالواقع قدر الإمكان ولذلك فهو يهتم بالدراسات ذات الصلة بواقع الأفراد والجهات والجماعات والمؤسسات والدول ووصف الماضي والأنشطة وآثار ذلك ويكون شاملا.

٦ – تفسر الدراسات الوصفية واقع الظاهرة أكثر من إيضاح أسبابها والمؤثرات عليها.

٧ – يرتبط التعميم فيها بحدود ضيقة.

ثانياً : الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية:

يعتبر مسح التراث وسؤال ذوي الخبرة والتعرض للحالات المشابهة أو المثيرة للاستبصار متطلبات أساسية في الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة

وكشف جوانبها وأبعادها وأحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات " الدراسات الصياغية " من منطلق أن هذا النوع من البحوث يساعد الباحث وزملائه من صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا متعمقا في مرحلة تالية أيضا لكونها تساعد الباحثين في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق.

وهذه الدراسات الاستكشافية قد لا تلتزم فروضا علمية ، أو إطاراً محدداً كتلك التى تستلزمها الدراسات العلمية ، وذلك بسبب غياب الدراسات السابقة ، وعدم توافر المفاهيم الكاملة الحصر الدقيق للمتغيرات والعوامل والتساؤلات المرتبطة بها .

ويصبح على الباحث فى مثل هذه الدراسات أن يتقبل نتائج متواضعة لبحوثه حيث تكون ذات طابع مؤقت ، كما تكون عرضة للتغيير والتطوير وإعادة صياغة فروضه تكرارا .

ويستحسن قبل البدء في إجراءات البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث .

إذن البحث الاستطلاعي أو الاستكشافي هو مرحلة أولى يجب تجاوزها قبل الخوض في نوع آخر من البحوث.

إذ يساهم هذا البحث في زيادة الألفة بين الباحث و ميدان البحث.

أ – أسباب اختيار الدراسات الاستطلاعية

١ – قلة البيانات والمعلومات عن مشكلة البحث.

٢ – عدم اقتناع الباحث بالنظريات المتوفرة عن المشكلة.

٣ – عدم وضوح المفاهيم عن مشكلة البحث.

٤ – عدم وجود الإمكانيات الفنية والبشرية المتاحة للباحث.

ب– أهمية الدراسات الاستطلاعية:

تتمثل أهمية البحث الاستطلاعي بالنسبة للبحوث في أنه:

١ – يسهم في توفير قدر من المعرفة حول الموضوعات المختلفة للأبحاث خصوصا تلك التي لم يسبق دراستها.

٢ – يقدم رصيد من الفروض ويضع التسهيلات المتوفرة لإجراء البحوث ففي كثير من الأحيان يكون البحث الاستطلاعي هو المدخل لدراسة متعمقة حول الموضوع الذي تناوله البحث الاستطلاعي وهو بذلك يمثل نقطة البداية لكثير من البحوث الجديدة.

٣ – يزيد من ألفة الباحث بالظاهرة.

٤ – الوقوف على أبعاد المشكلة أو الظاهرة.

٥ – إعطاء الباحث وجهات نظر سليمة.

٦ – معرفة الباحث للاحتياجات اللازمة لجمع البيانات.

ج – متطلبات الدراسات الاستطلاعية:

١ – الاطلاع الواسع على البحوث السابقة.

٢ – لقاءات ومقابلات مع المختصين.

٣ – الاستفادة من ذوي الخبرة.

٤ – تحليل بعض الحالات.

د – أهداف الدراسات الاستطلاعية:

يمكن تحديد أهداف الدراسات الكشفية فيما يلي:

١ – بلورة الظاهرة موضوع البحث التي يختارها الباحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاما بغية دراستها بصورة أعمق في المستقبل.

٢ – تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع الذي اختاره الباحث للدراسة أو البحث.

٣ – تنمية الفروض وذلك ببلورة مشكلة البحث او صياغتها في صورة فروض علمية أو تساؤلات.

٤ – إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة ينطلق منه الباحث في بحثه المتعمق.

٥ – التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة.

٦ – يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث و يمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية.

٧ – ممارسة تطبيق الاختبارات وتحديد الصعوبات و محاولة حلها.

٨ – يمكن تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

الفرق بين الدراسات الوصفية والدراسات الاستكشافية[١] :

والدراسات الاستطلاعية أو الكشفية أو الاستكشافية تختلف عن الدراسات الوصفية ، بالرغم من أن كل منهما لا يبدأ بفروض ، ومن الفروق بين الدراسات الوصفية والاستطلاعية :

* تقوم الدراسات الاستطلاعية دون أن يتعرف الباحث على كامل معالم الظاهرة وأبعادها أو المشكلة التى يدرسها ، ومن ثم ينحصر اهتمامه الأولى فى استكشاف هذه الأبعاد ، أما الدراسات الوصفية فإنها تقوم على أساس الافتراض بتوافر قدر كبير من البيانات عن المشكلة موضوع البحث.

* البحوث الاستطلاعية تتميز بأنها عادة على درجة عالية من المرونة ، وغالبا ما يضطر الباحث فيها إلى تعديل أهداف البحث وأولوياته كلما نجح فى استكشاف جوانب وأبعاد جديدة فى الظاهرة أو المشكلة موضع البحث ، بينما الأهداف فى الدراسات الوصفية تكون عادة محددة بوضوح وخطوات البحث تكون معروفة ،

* وقد يلجأ الباحث فى مثل هذه الدراسات الاستطلاعية ، إلى التحرك للحصول على المعلومات من خلال البحث عن وسائل من أهمها ، على سبيل المثال :

---

[١] القصبى ،عبد الغفار رشاد(٢٠٠٤) . مناهج البحث فى علم السياسة ، الكتاب الأول ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الآداب للنشر ، ص٢٥٩ وما بعدها .

وسائل معينة لجمع البيانات من الميدان كالاستبيان والمقابلة ، أو تحليل المضمون أو يلجأ إلى الملاحظة العلمية للظاهرة التى يتناولها ، ويجب على الباحث أن يتميز بقدرات فائقة وحساسية خاصة تمكنه من التقاط النتائج وإعادة صياغة مشكلات البحث وتطوير بعض فروض يمكن إخضاعها للاختبار .

ثالثاً :الدراسات التجريبية :

هي الدراسات التي تعتمد على التجربة للوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل بمعنى أن التجربة هي الأساس، في تفسير قضايا معينة، وهي من الدراسات القليلة التي تمكن من دراسة الظاهرة في بعدها المستقبلي.

كما تقدم هذه الدراسات نتائج مهمة في البحوث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية ؛ فهي تعتمد الملاحظة وتحتكم إلى التجربة في تأكيد أو إثبات أي قانون أو فكرة مما يسبغ الطابع العلمي على البحث في المجالات الاجتماعية وتبيح إمكانيات التأكد من نتائج البحث من خلال إعادة التجربة أكثر من مرة.

لذلك، يبقى المنهج التجريبي أنجع المناهج في بناء البحوث التربوية والعلمية، وتحصيل النتائج اليقينية، وإغناء عملية التجريب في المجال التربوي، فهو:" لا يختلف كثيرا عن نظيره في المجال الفيزيائي، إذ يبدأ بملاحظة الظاهرة التي تساعد على اقتراح فرضيات، يتم العمل – بعد ذلك– على التأكد من صدقها أو عدمه، باعتماد إجراءات تجريبية، كتحديد العوامل التجريبية أو المستقلة والعوامل التابعة، وتكوين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة وفقا لقواعد مضبوطة. ثم، اختيار التصاميم التجريبية المناسبة للموضوع أو الإشكالية، والتي تضمن حدا أدنى في إمكانيات التحكم في العوامل والمتغيرات،

وضبطها بهدف تحقيق مستوى مقبول من الموضوعية العلمية، والدقة في النتائج [١] .

ويري بعض الخبراء والمتخصصين أن تطبيق الدراسات التجريبية في العلوم الإنسانية تكون في مجالات محدودة جدا لتعقد الظواهر الإنسانية ولأن الكثير من الظواهر المرتبطة بهذه العلوم لا تحتمل القياس إضافة إلى صعوبة إجراء التجارب على الإنسان.

المتغيرات الأساسية في الدراسات التجريبية[٢] :

يتوقف نجاح التجربة علي مدي الدقة والحكمة في اختيار وتحديد المتغيرات التي تنحصر في ثلاثة أنواع هي :

١ – **المتغيرات المستقلة :** وهي المتغيرات التي نريد قياس تأثيرها مثل تأثير الفيلم التليفزيوني أو البرنامج الإذاعي في المستمع او المشاهد أو تأثير طرق التدريس أو المحاضرة في الطلاب ويختارها الباحث لأنه يعتقد أنها تحدث تغييرا في السلوك كاستخدام العنف في فيلم لنقيس تأثير هذا العنف في سلوك الأطفال واتجاهاتهم.

٢ – **المتغيرات التابعة :** وهي المتغيرات التي تخضع للتسجيل أو الملاحظة مثل التغييرات التي تحدث في الاتجاه أو المعرفة أو السلوك بعد التعرض لرسالة إعلامية .

وقد تحدث مشكلة عدم الثبات خلال عملية قياس المتغيرات التابعة فمثلاً طريقة توجيه السؤال لقياس اتجاهات المبحوث قد تختلف من باحث الي آخر وبهذا فإن اختلافا في استجابة المبحوث سوف يتم ملاحظته .

---

[١] جميل حمداوي ، العينة الإحصائية ، متوافر علي الرابط التالي :
http://www.alukah.net/culture/0/52337/#_ftn20.

[٢] الوفائي ، محمد (١٩٨٩) مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٨٩ – ٩١ .

٣ – المتغيرات الضابطة : وهي المتغيرات التي نقوم بضبطها أي التحكم فيها وتثبيتها فمثلا إذا أردنا معرفة تأثير برنامج إذاعي او تليفزيوني علي معرفة المتلقين فالمعرفة السابقة بموضوع البرنامج قد تكون متغيرا يتداخل في صدق النتائج وقد يكون للسن ونوع التعليم أثر كلها متغيرات قد تؤثر في درجة معرفة المبحوثين وعلي ذلك مطلوب عزلها أي تثبيتها وحجب تأثيرها علي المتغير التابع.

ومن المعروف أن المتغيرات الضابطة هي محك التجريب، وهي التي تضبط نتائج العينة التجريبية. بمعنى أن العينة الضابطة مستقلة عن العينة التجريبية، فهي تبقى ثابتة كما كانت في الحالة العادية. على عكس العينة التجريبية، فهي التي تخضع للتجربة والتجريب والمقايسة. ومن ثم، لابد أن تكون خصائص العينة الضابطة هي الخصائص نفسها التي توجد في العينة التجريبية، مثل: المستوى الدراسي، والجنس، والعمر الزمني، والعمر العقلي، والظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية.

خطوات الدراسات التجريبية :

١ – التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها .

٢ – صياغة الفروض واستنباط ما يترتب عنها .

٣ – وضع تصميم تجريبي: اختيار العينة، تصنيف المبحوثين في مجموعات متجانسة، تحديد العوامل الغير متجانسة وضبطها، تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها، القيام باختبارات أولية استطلاعية بغية استكمال القصور الموجود في الوسائل والمتطلبات أو في التصميم التجريبي .

٤ – القيام بالتجربة المطلوبة .

٥ – تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.

٦ – تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

في المنهج التجريبي، ينطلق البحث من فكرة أو ظاهرة معينة تصاغ في شكل فرض محدد يقوم الباحث بإثباته أو نفيه.

تمرين تطبيقي ١ :

موضوع البحث يتعلق بدراسة تأثير الإعلان التلفزيوني على الأطفال. على الباحث القيام بما يلي

١ – تحديد مشكلة البحث : مدى إقبال الأطفال على شراء السلع التي تكون محل إعلان تلفزيوني.

٢ – صياغة فرض البحث كالتالي : " يقبل الأطفال على شراء السلع التي يشاهدونها في الإعلانات التلفزيونية حتى ولو لم يكونوا في حاجة إليها".

٣ – من هذا الفرض يستخرج الباحث أن عليه إجراء تجربة على مجموعة من الأطفال، يعرض عليها أفلاما ورسوما متحركة تتخللها إعلانات لسلع معينة (أقلام، محافظ، لعب...)، ثم يصطحبهم إلى محلات تجارية توجد بها هذه السلع ليلاحظ إن كان الأطفال يولون عناية لهذه السلع ورغبة في اقتنائها أم لا.

٤ – الإعداد الدقيق لكل خطوة: اختيار العينة والتي تكون على شكل مجموعة متماثلة من حيث العوامل المتداخلة (عدد الإخوة والأخوات في البيت، موقع الطفل بين إخوته، الحالة المادية للوالدين ومستواهم التعليمي، الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، الحي الذي يعيش فيه...)، تحديد مجموعة التجريب ومجموعة الضبط، تحضير الوسائل اللازمة لإجراء التجربة (أفلام، جهاز تليفزيون، القاعة) .

٥ – يقوم الباحث بالتجربة بحيث يعرض على مجموعة التجريب (أ) الأفلام والأشرطة التي تحتوي على الإعلانات التليفزيونية ويعرض على مجموعة الضبط (ب) نفس الأفلام والأشرطة لكن بدون إعلانات بعد ذلك يصطحب المجموعتين، كلاهما على حدة، إلى نفس المحلات التجارية لملاحظة تصرفات كل مجموعة تجاه السلع المعروضة .

٦ – يسجل كل الملاحظات في شكل بيانات ونسب مئوية.

٧ – يستطيع تكرار نفس التجربة أكثر من مرة للتأكد من نتائج الدراسة.

تمرين تطبيقي٢ :

أراد أحد الأساتذة الباحثين تغيير طريقة التعليم في تدريس مادة مناهج بحث بقسم الإعلام /كلية الآداب وذلك بإدخال وسيلتين جديدتين هما: الداتاشو، ووضع المحاضرات، بعد عرضها بالداتاشو في المدرج، على موقعه علي شبكة الأنترنيت.

انطلق الباحث من الفرضية التالية: إدخال وسائل الاتصال الحديثة في التعليم يزيد في مستوى الاستيعاب لدى الطلبة الجامعيين.

للقيام بالدراسة يجب إتباع الإجراءات التالية:

١ – جمع المعلومات حول استعمال الوسائل الحديثة في التعليم .

٢ – تحديد الطريقة الجديدة وكيفية تطبيقها ووسائل ذلك.

٣ – تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة التي تطبق عليها الدراسة.

٤ – تحديد المكان الذي تطبق فيه التجربة (مدرج العلوم السياسية) بالنسبة للمجموعتين.

٥ – تحضير الدروس بالطريقتين التقليدية وببرنامجPower point .

٦ – اختيار مجموعة التجريب الأولى (طلبة السنة الثالثة مجموعة أ) والمجموعة الضابطة الأولى (طلبة السنة الثالثة المجموعة ب).

٧ – المجموعة أ هي المجموعة الأولى التي تخضع للتجربة أي التي سيطبق عليها الأسلوب الجديد في التدريس بينما تواصل المجموعة ب تلقي الدروس بالطريقة التقليدية.

٨ – نفس الأستاذ لابد أن يقدم نفس الدروس للمجموعتين.

٩ – يحدد عدد الدروس التي يرضخ فيها الطلبة للتجربة بأربعة دروس لكل مجموعة.

١٠ – في نهاية كل درس توزع استمارة تحمل مجموعة أسئلة محددة متعلقة بالدرس وتتطلب إجابة محددة.

١١ – تمنح للطلبة مدة عشر دقائق للإجابة عن الأسئلة.

١٢ – تجمع الاستمارات وتقيم، حسب جدول تنقيط موضوع سلفا.

١٣ – تكرر نفس العملية مع المجموعة ب التي تلقت الدرس بالطريقة التقليدية.

١٤ – تقارن النتائج بين المجموعتين.

١٥ – بعد أربعة دروس يقوم الباحث بتدوير المجموعة بحيث تقدم الدروس بالوسائل الحديثة للمجموعة ب وتعود المجموعة ا لأخذ دروسها بالطريقة التقليدية.

١٦ – تكرر العملية ( ) و( ) و( ) .

١٧ – بعد أربعة دروس تقارن النتائج بين المجموعتين .

ويمكن تكرار نفس العملية العديد من المرات للتأكد من النتائج المتحصل عليها.